

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأحزاب ١٤-٢٥ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا نافعا. وان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:00:28](#)

والعمل الصالح لقاءنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل اثنين وهذا الاثنين هو التاسع عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم وعلومه - [00:00:44](#)

اما التفسير فالكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى والسورة هي سورة الاحزاب وقف بنا الكلام عند الآية الحادية والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه - [00:01:04](#)

بكرة واصيلا لم يأتي في القرآن ولو قرأت القرآن من اوله الى اخره لم تجد في القرآن شيئا يأمر الله بالكثرة منه الا الذكر يعني لم يقل صلوا كثيرا او صوموا كثيرا - [00:01:28](#)

او نحو ذلك الا الذكر. الذكر والذكر امر الله به على في جميع الاحوال. قياما وقعودا وعلى جنوب على جنب كل هذا لا يمنعك من الذكر شيئا وذكر الله سبحانه وتعالى له ثمرات عظيمة - [00:01:52](#)

والذكر يكون على نوعين وانواع كثيرة لكن هذه الانواع ترجع الى يعني الى نوعين رئيسيين النوع الاول الذكر المطلق الذكر المطلق تذكر الله في جميع الاحوال وذكر الله يشمل التهليل لا اله الا الله والتكبير الله اكبر والتحميد الحمد لله - [00:02:16](#)

والتسبيح سبحانه الله وغيره من الاذكار التي امر الله بها وهذا يسمى ذكر مطلق يذكر الله ليلا ونهارا سرا وجهارا على جنب قاعدا قائما ماشيا في سيارتك في اي مكان - [00:02:49](#)

هذا نسميه الذكر المطلق. وهذا هو النوع الاول. والنوع الثاني الذكر المقيد هناك ذكر اذكار هناك اذكار مقيدة مثل ذكر دبر الصلاة بعد الفريضة هناك اذكار تسمى اذكار الصلاة هناك اذكار تسمى اذكار الصباح - [00:03:09](#)

اذكار المساء اذكار النوم هذه اذكار مقيدة في اوقات محددة وهناك ايضا اذكار مقيدة في احوال مثل ذكر دخول البيت. ذكر دخول الخلاء ذكر دخول المسجد ذكر ركوب السيارة ذكر كذا ذكر - [00:03:30](#)

يعني هناك اذكار مقيدة في احوال او مقيدة باوقات او مطلقة وهنا في هذه الآية جاءت مطلقة هناك آيات غيرها مثل قوله تعالى فسبحان الله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - [00:03:53](#)

وله الحمد في الاولى وله الحمد في يعني في السماوات والارض وحين تصبح وحين تظهرون الى اخر الآيات واذكار مقيدة وهناك اذكار مطلقة. هذه الآية من الاذكار المطلقة. يا ايها الذين امنوا - [00:04:13](#)

اذكروا الله ذكرا كثيرا. مما يدل على انها مطلقة ان قوله ذكرا كثيرا الفعل هنا او المفعول هنا مفعول مطلق اذكروا الله ذكرا كثيرا على وجه الاطلاق ووصفه بالكثرة ايضا يدل على اطلاقه وكثرته - [00:04:31](#)

ومثل ما ذكرنا يعني فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض واذكروا الله كثيرا. وهنا قال اذكروا الله كثيرا مثل ما ذكرنا والذاكرين

الله كثيرا فهذا يعني جاء التأكيد عليه بالكثرة - 00:04:53

هو ذكر الله هو ذكر الله وسبحوه بكرة واصيلة هذا مقيد بكرة اول النهار واصيلا اخر النهار. وهذا ما يسمى باوراد الصباح والمساء

اوراد الصباح تبدأ بعد صلاة الفجر - 00:05:12

الى شروق الشمس من تيسر او بعد شروق الشمس هذه اوقات اذكار الصباح اذكار الصباح الانسان يحافظ عليها ولا يفرط فيها لانها

هي الحرز باذن الله والحفظ لي للانسان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:05:32

كان يجلس في مصلاه بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وحتى ترتفع ويجلس يطيل الجلسة يعني في وقتنا هذا يمكن الى

الساعة التاسعة او قريب من ذلك ويقول هذه غدوتي - 00:05:54

والله لو لم اتي بها لخارت قوايم وكان يأتي بهذه الاذكار حتى تكون عنده قوة وعزيمة اه هذي تسمى اذكار الصباح وهذا وقتها وهي

موجودة ومتوفرة لا تخفى على احد - 00:06:13

عندنا هناك ما يسمى باذكار المساء اذكار المساء متى تبدأ بعضهم يقول بعد صلاة العصر العصر مباشرة لان تلاحظ في هذه الاية قال

بكرة واصيلا والاصيل هو اخر النهار وفي آيات اخرى قال وعشيا والعشي هو بعد العصر - 00:06:31

وهذا وقتها. وان اتي بها قبيل غروب الشمس لا بأس وان اتي به اتي بها بعد صلاة المغرب مباشرة فلا بأس لكن اكثر اهل العلم على

انها قبل غروب الشمس - 00:06:55

سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقبل غروبها الا ما استثنى من ذلك مثل الايتين من اخر سورة البقرة قال صلى الله

عليه وسلم من قرأها في ليلة - 00:07:13

في ليلة فلا تقرأها العصر انما تقرأ بعد صلاة المغرب من قرأها في ليلة يعني بعد غروب الشمس اذا دخل الليل يبدأ ذكرها يبدأ وقتها

من قرأ الايتين من اواخر سورة البقرة خواتيم سورة البقرة - 00:07:32

يا فتاه كفتاه من كل سوء او كفتاه من قيام الليل او نحو ذلك طيب يقول هنا المؤلف يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا

وسبحوه بكرة واصيلا. قال بكرة اول النهار - 00:07:52

واصيلا هو اخر النهار كما قال سبحانه وتعالى في مواضع بالغدو والاصل الغدوة اول النهار والاصيل هو اخر النهار طيب قال هو الذي

يصلي عليكم قال المؤلف يصلي عليكم اي يرحمكم - 00:08:15

وملائكته قال والملائكة يستغفرون لكم قال ليخرجكم ليخرجكم من الظلمات الى من الظلمات قال الظلمات المراد بها الكفر ظلمات

الكفر الى النور اي الى الايمان طيب يعني هنا يقول الى الايمان وكان بالمؤمنين رحيمًا - 00:08:36

المؤلف يقول يصلي عليكم الله سبحانه وتعالى صلاة الله ما هي ويقول رحمته رحمة هذا وجه من وجوه التفسير وبعضهم يقول

صلاة الله على عباده المؤمنين هو ثناؤه عليهم بالملأ الاعلى - 00:09:05

يعني يثني على عباده الصالحين ويذكرهم بالذكر الحسن في الملأ الاعلى وهذا تفسير ابي العالية تفسير ابي العالية من التابعين

وتفسيره لهذه الاية اخرجها البخاري وهو اصح وهو ايضا ادق في العبارة - 00:09:29

فصلاة الله على عباده وثناؤه سبحانه وتعالى على في الملأ الاعلى لان لو قلنا الرحمة هناك اية اخرى مثلها قال اولئك عليهم صلوات

من ربهم ورحمة الرحمة ثم رحمة اذا دل على ان الرحمة شيء والصلاة شيء. واقرب ما يقال ان صلاة صلاة الله على عباده المؤمنين -

00:09:50

هو ذكره بالثناء الحسن عليهم طيب وملائكته قال الملائكة تستغفر؟ نعم هذا وجه استغفر الملائكة للمؤمنين يعني صلاة صلاة الملائكة

صلاة الملائكة على المؤمنين و دعائهم للمؤمنين الاستغفار وغيره هو دعائهم - 00:10:20

للمؤمنين بالاستغفار وغيره طيب قال هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم. قال المؤلف ليديم اخراجه اياكم. كيف يديم اخراجه

واياكم؟ يقول كيف يقول ليخرجكم وهم مؤمنون؟ كيف يخرجهم من الظلمات؟ قال لا - 00:10:45

ليديم يعني ليستمر. يعني ليبقى يعني يثبتهم هم ليسوا في الظلمات هم امنوا هم امنوا وصفهم الله بالايمان الذين امنوا هم مؤمنون

كيف يخرجوا من الظلمات وهم مؤمنون قال لا ليثبتهم - 00:11:06

على الايمان ليديم الايمان عليهم. هذا معناه لانهم هم مؤمنون هذا مثل ما تقول انت في صلاتك الان اهدنا الصراط المستقيم. كيف تقول اهدنا الصراط المستقيم وانت تصلي؟ وانت على صراط مستقيم يعني لتزداد - 00:11:24

ولتثبت وهنا ليخرجكم ليزيدكم نورا ويبعدكم عن الظلمات ويثبتكم على نور الايمان على نور الايمان من الظلمات قال المراد بالظلمات هنا ظلمات الكفر وظلمات الكفر الى النور نور الايمان. ونحن نقول ظلمات الكفر - 00:11:41

والضلال والمعاصي والذنوب هذه كلها ظلمات كلها ظلمات فيخرجك الله من هذا يبعدك عن الكفر والذنوب والمعاصي والضلال والى النور نور الايمان والطاعة والاستقامة هذي كلها وكان بالمؤمنين رحيماً لأنه - 00:12:05

يعني رحمهم بان صلى عليهم واخرجهم وثبتهم قال هذا في الدنيا هذا في الدنيا. اما في الآخرة قال تحيتهم يوم يلقونه تحيتهم منه. كيف يحييهم الله قال يحييه سبحانه وتعالى يوم يلقونه سلام - 00:12:29

سلام قولاً من رب رحيم طيب قال المؤلف هنا بلسان الملائكة بلسان الملائكة نحن نقول الله يقول تحيتهم يوم يلقونه سلام كيف نقول بسلام الملائكة الله يسلم يعني الله سبحانه وتعالى يسلم كيف يسلم - 00:12:52

لا ندري كيفية السلام لا ندري لكن نحن نحن نصدق بان الله سبحانه وتعالى يسلم والملائكة تسلم. كيف تقول بلسان الملائكة تحية من الله سلام كما اثبتها الله. هو الله يقول تحيتهم يوم يلقونه يعني يلقون الله. سلام سلام من الله. وفي آية أخرى - 00:13:16

قال سلام قولاً من رب رحيم. من رب رحيم. فالله يسلم يسلم على عباده وفي احاديث كثيرة ان الله يقرئك السلام فالسلام من الله ثابت لكن يبقى عندنا ماذا كيف يسلم - 00:13:39

نقول الله اعلم نحن ما سمعنا كيف يسلم ما سمعناه نسمعه ان شاء الله باذن الله اذا دخل اهل الجنة الجنة وندخل ان شاء الله معهم ونسمعه اما نقول ان السلام من الملائكة الملائكة تسلم - 00:13:58

الملائكة في قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم هذا كلام هذا سلام الملائكة فالملائكة تسلم والله يسلم والمؤمنون يسلم بعضهم على بعض اذا يدخلون سلاماً سلاماً. يسلم بعضهم على بعض - 00:14:13

طيب يعني هذا هذا هو الصحيح اما ان نذهب الى ما يعني ما ذكر مؤلف ونؤول هذا التأويل هذا لا يجوز. ثبت لله السلام وثبت لله الكلام وانه يتكلم وانه يسلم - 00:14:34

والآيات والنصوص والاحاديث كثيرة طيب لما قال تحيتهم يوم يلقونه سلام قال واعد لهم اجرا كريماً. قال المؤلف الجنة هذا صحيح الله اعد لهم اجرا كريماً الجنة وما تحتويه من نعيم - 00:14:58

ومنه يعني رؤية الله سبحانه وتعالى فوق ذلك انهم يتلذذون برؤية الله سبحانه وتعالى وفي وفي الاثر اللهم اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقاءك فاعظم نعيم الجنة - 00:15:19

هي رؤية الله فوق كل شيء. ثم رضا الله ان يرضى الله عنه رضي الله عنهم اه وردوا احل عليكم رطاي فلا اسخط عليكم ابدا وما يتنعمون به من المآكل ومن المشارب. ومن النساء - 00:15:38

كل هذا داخل في قوله اعد لهم اجرا كريماً طيب قال بعدها يعني قال سبحانه وتعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. نحن ذكرنا ان سورة ان سورة الاحزاب - 00:15:57

جاء فيها نداء النبي صلى الله عليه وسلم خمس مرات خمس مرات هذا من من النداءات. يا ايها النبي انا ارسلناك وفيه صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه شاهد وانه مبشر - 00:16:21

وانه نذير وانه داعي الى الله وانه سراج منير خمس صفات للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية خمس صفات من الله سبحانه قال انا ارسلناك وهذا يثبت انه رسول - 00:16:36

صلى الله عليه وسلم وانه موصوف بهذه الصفات الخمس انا ارسلناك شاهداً على من ارسلت اليهم. النبي صلى الله عليه وسلم يشهد على الامة يشهد لها ويشهد عليها يشهد لمن امن - 00:16:50

لمن امن ويشهد على عليها لمن لم يؤمن طيب شاهدا ومبشرا قال مبشرا من صدقك بالجنة يعني انت تبشر يا رسول الله المؤمنين الذين اتبعوك وصدقوك بالجنة. تبشرهم بالجنة طيب ونذيرا قال منذرا من كذبك بالنار - [00:17:09](#)

يحذره وتذره تنذر من كذبك بالنار طيب ثم قال وداعيا الى الله اي الى طاعته الى الله تدعو الى الله تدعو الناس الى طاعة الله سبحانه وتعالى واتباع شرعه وما انزله - [00:17:36](#)

قال باذنه وداع الى الله باذنه اي باذن الله. يعني بامرہ وارادته تدعو الى الله باذنه وامره وارادته لان الله هو الذي امره وسراجا منيرا اي سراجا منيرا هذا يسميه اهل البلاغة - [00:17:56](#)

هذا تشبيه تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم بالسراج وتعرف السراج قديما هو يعني هو محل الاضاءة للناس في الليل في ظلمة شديدة فاذا اضاء السراج عليهم انار لهم الطريق - [00:18:16](#)

شبه الله سبحانه وتعالى نبيه محمد بالسراج وشبه الله عز وجل ايضا الشمس الشمس بالسراج اه في في ايات اخرى في ايات اخرى قال وجعلنا سراجا وهاجا الشمس وهذا يعني شديد التوهج وهي الحرارة - [00:18:37](#)

لكن لما كان السراج لما كان السراج فيه حرارة فيه حرارة وفيه اضاءة لما كان استيراد فيه حرارة فيه اضاءة والنبي صلى الله عليه وسلم فيه اضاءة وليس فيه حرارة - [00:19:02](#)

كيف لو قال سراجا وسكت كان التشبيه غير دقيق لكن لما قال سراجا منيرا ابعد عنه الحرارة والتوهج ولذلك شف عبارة القرآن في وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال سراج منير يعني السراج يعني الذي يضيء واضاءته فيها نور وليس فيها حرارة - [00:19:16](#)

هذا من الاحتراز الدقيق وهذا من التشبيه البليغ في البلاغة العربية ان الله وصف نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم السراج المنير كأن الناس في ظلمة في ظلمة الكفر والضلال - [00:19:38](#)

والجهل فجاءهم السراج وانار لهم الطريق واصبحوا في نور هذا معناه فاهتدوا بهداه قال سبحانه وتعالى وبشر المؤمنين شف لما قال مبشرا هناك مبشرا ولم يذكر شيء. هنا قيده قال وبشر المؤمنين يبشرون باي شيء؟ قال بان لهم من الله - [00:19:54](#)

فضلا كبيرا العون من الله فضل عظيم. ما هو الفضل العظيم؟ قال المؤلف هو الجنة اعظم ما يبشر اعظم ما يبشر به الجنة هو هو اعظم شيء ولذلك في ايات اخر قال وبشر - [00:20:20](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار القرآن يفسر بعضه بعض قال وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين. شف حتى في اول السورة لو نرجع الى اول السورة - [00:20:36](#)

قال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين تحذير من طاعة الكفار لانهم اهل ضلال والمنافقون مع الكفار لكنهم يظهرون الايمان ويبطنون الكفر ولذلك هنا شف قال سبحانه وتعالى ولا تطع الكافرين - [00:20:57](#)

والمنافقين تحذير في اول السورة وفي وسط السورة من طاعة الكافرين لانهم سيظلونه ويظلون اتباعه والمنافقين. وان كانت الاية هنا مخاطبا بها مخاطبا بها النبي صلى الله عليه وسلم انهم تدخل الامة كلها - [00:21:21](#)

الامة اتباع محمد صلى الله عليه وسلم داخلون في هذه الاية لا تطع الكافرين والمنافقين ايها النبي ولا احد من اتباعك. ايها المؤمنون احذروا طاعة الكفار وطاعة المنافقين فانهم يخالفون شرعك. ولا يقبلون منك. وسيظلونك ويظلون امتك. هذا معاه - [00:21:41](#)

قال ودع اذاهم اترك اذاهم لانه سيصيبك منهم اذى. هؤلاء الكفار والمنافقون سيصيبك منهم اذى فدع اذاهم دعه ولا تلتفت اليه ولاء قال دع ذاهم ولا تجازهم عليه الى ان تؤمر فيهم بامر - [00:22:05](#)

يعني كأن هذه الاية معناها يعني اصفح عنهم واحلم عليهم ولا تلتفت اليهم حتى تؤمر بمجاهدتهم. كما قال سبحانه في اية اخرى يا ايها النبي جاهدوا الكفار منافقين واغلظ عليهم - [00:22:26](#)

قال وتوكل على الله وتوكل على الله شف حتى في صدر السورة لما قال ولا تطع الكافرين والمنافقين قال بعدها في الاية قال وتوكل في الاية الثالثة. وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. قال هنا وتوكل على الله - [00:22:44](#)

وكفى بالله وكيفا. ما معنى التوكل على الله نحن كلنا مأمورون التوكل على الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. كلنا مأمورون بالتوكل

على الله. ما معنى التوكل على الله؟ كيف ان تتوكل على الله - [00:23:04](#)

التوكل على الله معناه انك تفوض امرك الى الله انت ما تستطيع انت ما انت ما تملك شيء في الدنيا ولا تستطيع ان تدفع عن نفسك

الضر ولا تجد بنفسك الخير ابدأ انت ضعيف تعيش في هذه الدنيا ضعيف - [00:23:21](#)

لولا ان الله يتولى امرك لهلك ولذا انت فوض امرك الى الله لا يجلب الخير لك الا الله ولا يصرف عنك الشر الا الله. لكن ينبغي لك ان

تعرف قيمة التوكل وتفويض امرك الى الله. يعني تعتمد على الله عز وجل لا تعتمد على - [00:23:37](#)

على مخلوق اعتمد على الله اعتمد على الله في جلب الخير ودفع الشر الذي يجلب الخير هو الله وحده لا شريك له والذي يصرف الشر عنك هو الله وحده لا شريك له. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتوكل وتوكل على الله. وامر المؤمنون وعلى الله -

[00:23:55](#)

على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين آيات كثيرة تأمر بالتوكل على الله. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فالتوكل على الله تفويض

امرك الى الله في جلب الخير ودفع الشر - [00:24:15](#)

لا يجلب البشر لا يجلبون لك الخير قد يجلبون لك هم اسباب والسبب الاسباب لا تتعارض مع التوكل يعني انت انت تتوكل على الله

وتفعل الاسباب يعني ما في تعارض - [00:24:29](#)

تفعل الاسباب بان تحصل على شهادات في ان تبحث عن عمل تبحث عن رزق اه اذا كان الشخص مريضا يبحث عن علاج هذي كلها

اسباب اسباب بشرية واجتهادات ولكن فوق ذلك كله - [00:24:45](#)

التوكل على الله يعني حتى في قصة يوسف عليه السلام ويعقوب اه لما قال يا بني اذهبوا اه فتحسس ام يوسف واخيه ولا تيأس من

رح الله لما قال وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد - [00:25:01](#)

وادخلوا من ابواب متفرقة خاف عليهم من العين وثم قال يعني قال وثم امرهم قال وقال توكلت على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم

وعلى الله فليتوكل المتوكلون او ليتوكلوا - [00:25:19](#)

المؤمنون يعني امره بفعل امرهم بفعل الاسباب ثم ايضا بالتوكل على الله وانت في الدنيا يعني في هذه الحياة تعيش تفعل الاسباب؟

نعم تفعل الاسباب. تتوكل على الله لكن تجد بعض الناس - [00:25:35](#)

ليس عنده ميزان يعني قد يرجع هذا على هذا يعني يعني اذا انت توكلت على الله ولم تفعل الاسباب هذا نقص في العقل يقول انا

متوكل على الله وتجلس في البيت تقول الله يرزقني هذا غير صحيح - [00:25:54](#)

مريض يقول انا متوكل على الله ان الله يشفيني وهو جالس هذا خطأ فالاعتماد على يعني التوكل على الله دون فعل الاسباب هذا

نقص في العقل الله امرك باتخاذ الاسباب - [00:26:11](#)

وقال فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه تبحث لكن الاعتماد على الاسباب ونسي بعضهم تجده يعتمد على الاسباب وينسى التوكل

على الله ترك التوكل على الله والاعتماد على الاسباب هذا حتى قال بعض اهل العلم هذا شرك - [00:26:26](#)

لأنك انت اعتمدت على السبب وتركت الاعتماد على الله فتجد بعضهم مثلاً حتى في بعض الاحوال الحرجة في بعض المستشفيات

تجده ينادي الطبيب يا طبيب يا طبيب يعتمد على العلاج. خذ العلاج خذ العلاج - [00:26:46](#)

طبيب والله اين اين التوكل على الله الطبيب سبب والعلاج سبب لكن لا يغيب عنا التوكل على الله. التوكل على الله هو الاساس اعتمد

على الله في ان الله هو الذي يشفي. واذا مرضت فهو يشفين - [00:27:03](#)

الشافي هو الله اولاً واخراً والعلاج والطبيب الشباب قد يوفق الطبيب قد لا يوفق والعلاج قد يأخذ علاج ويناسب وقد لا يناسب لكن

التوكل على الله هو الاساس. مع فعل الاسباب هذا هو يكون عندك ميزان - [00:27:22](#)

تتوكل على الله بقلبك وتعتمد على الله وتفوض امرك الى الله وتتخذ الاسباب طيب هذي يعني حقيقة يعني قضية مهمة جداً وهي قد

تفوت كثير من الناس خاصة في الاوقات الحرجة - [00:27:43](#)

حوادث امراض نحو ذلك ينسون التوكل على الله وهذا خطأ التوكل على الله عبادة عبادة تتقرب بها الى الله فوض امرك الى الله

وتوكل على الله. ولذلك يعقوب عليه السلام فقد ثلاثة من اولاده - [00:28:02](#)

يوسف وشقيقه بنيامين والاكبر فلما قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وامرهم باتخاذ الاسباب لا تدخلوا من باب واحد وقال

وامرهم بالتوكل على الله اتوا الثلاثة كلهم رجعوا الثلاثة كلهم - [00:28:20](#)

اه التوكل على الله اساس قال وتوكل على الله وكفى بالله وكيله شوف الان هنا لما قال لا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم لانهم

يؤذون وقد يصدونك عن شرع الله وعن الدعوة الى الله - [00:28:42](#)

وتوكل على الله فوض امرك الى الله. والله سبحانه وتعالى هو الكافي يكفيك شرهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا طيب يقول الله

سبحانه وتعالى بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات - [00:28:58](#)

ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة من قبل ان تماسوهن اي تجامعوهن الماسة والمس كل من كنايات كنايات اه كنايات

الجماع يعني القرآن لم يصرح بلفظ الجماع ابدا. لانه امر مستقبح ومستهجى - [00:29:15](#)

ولا ينبغي ذكره ولذلك جاء عن ابن عباس انه قال ان الله حيي كريم يكني ولا يصرح ولذلك تجدي في القرآن ذكر الجماع لم يذكر ابدا

يقول الله سبحانه وتعالى عن ادم فلما تغشاها - [00:29:44](#)

حملة تغشاها. شاف؟ ومرة يقول سبحانه وتعالى وقد افضى بعضكم الى بعض الافضاء وقال احل لكم ليلة الصيام الرفث. سماه رفث

ما صرح ويقال ايضا ولا تباشروهن المباشرة ايات كثيرة - [00:30:02](#)

ومن قبل ان تمسوهن المسيس من قبل ان يتماسى من قبل يتماس المماسه المماسه والمسيس والافضاء والرفث والمباشرة اه تغشيه

تغشاها كل هذه من كنايات الجماع لم يصرح سبحانه وتعالى لانها من الاشياء القبيحة المستقبحة. المستنكرة لا ينبغي - [00:30:26](#)

ولذلك هنا شوف قال اذا نكحتم المؤمنات المراد بالنكاح هنا عقد الزوجية قال اذا تم عقد الزواج بينك وبين المرأة ثم طلقها من قبل

ان تمسها يعني لم يحصل مسيس جماع - [00:30:55](#)

فهل عليها عدة هذي الاية كأنها يعني استكمال لاحكام عدة المرأة المطلقة المرأة المطلقة اذا طلقت طلاقا شرعيا تعند ما

عدتها؟ تختلف النساء ان كانت من ذوات الحيض - [00:31:12](#)

فعدتها ثلاثة قروء يعني ثلاث حيض ولا يجوز له ان يطلقها وهي حائض. يحرم عليه ويأثم ولا يطلقها بعد مسيسها يعني اذا جامعها لا

يطلقها. لا يجوز. حرام ويأثم انما متى يطلقها؟ الطلاق الشرعي - [00:31:35](#)

قال الله عز وجل اذا اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن يعني مستقبلات العدة يعني يطلقها بطهر لم يمسه فيها يعني اذا هي طهرت

من الحيضة واصبحت طاهرا الان طلقها وطلقها تطليقة واحدة لا يجوز ان تقول اكثر من تطليقة واحدة. تقول انت طالق طالق او

طالق طالق طالق ثلاثا او انت طالق - [00:31:56](#)

ثلاثا او مئة مرة هذا كله حرام. ويأثم عليه طلاق واحدة في طهر لم يمسه فيها هذا هو المشروع وما سوى ذلك طلاق بدعي ومحرم

ويأثم صاحبه. واشدها الطلاق في الحيض - [00:32:22](#)

ويقع عليه ولذلك هنا اذا المرأة اذا تعدت اذا كانت من ذوات الحيض ثلاث حيض اذا طلقها في طهر لم يمسه فيها تحيض ثم تطهر ثم

تحيض ثم تطهر ثم تحيض الثالثة - [00:32:39](#)

فاذا طهرت من الثالثة خرجت من عدة. ما يملكها خلاص انتهت. هذي عدتها. ما دامت في العدة له ان يراجعها لو خرجت لا يراجعها لا

يملك راجعتها هذي نسميها ماذا - [00:32:58](#)

المرأة التي هي من ذوات الحيض ان كانت حاملا فعدته الوضع اذا طلقها اذا وضعت خرجت من العدة لو طلقها مثلا في الليل فلما

اصبح الصبح وضعت خرجت من عدة - [00:33:11](#)

لو طلقها وهي في الشهر الثاني والثالث ينتظر ستة اشهر او سبعة حتى تضع هذي عدة الحامل عدة الحامل طيب اذا كانت المرأة

ليست من دواة الحيض لا تحيض لصغرها او لكبرها. وصلت سن الكبر ما تحيض ما تأتيه الدورة - [00:33:29](#)

كم عدتها؟ نقول ثلاثة اشهر واللائيس من من نسائكم فعدتنا ثلاثة اشهر ولله لم يحضن طيب هذه الحالة الان الثالثة عندنا ذوات

الحيض والحوامل واليايسة او الصغيرة بقي عندنا حالة واحدة هي التي ذكرت هنا ما هي - [00:33:48](#)

عقد عليها تم العقد عقد القران ودفع المهر ثم قبل ان يمسه قبل ان يجامعها قبل ان يخلو بها طلقها يعني عقد عليها وانتهى لم يبقى الا الزواج وان يأخذها معه - [00:34:10](#)

قبل ان يتم الزواج وان يخلو بها طلقها قال خلاص انا صرفت النظر وطلقتها هل تعتد ما عليه عدة. لماذا؟ لانه لم يمسه ولم يقترب منها. فليس عليه عدة هذا معناه. يا ايها الذين امنوا - [00:34:31](#)

اذا نكحتم المؤينات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن يعني تجامعهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونه اي تحصونها بالاقراء وغيرها ما عليكم من عدة ليس عليك عدة طيب اذا اذا طلقها - [00:34:49](#)

زين وهو قد عقد عليها ولم يدخل بها فما حكم المهر ما مصيره؟ هل يرجع اليه ولا هي تأخذه نقول هي تأخذ النصف وهو النصف الا ان يتنازل هو يقول لها المهر - [00:35:09](#)

او هي تتنازل تقول اعطوه المهر لكن حكم الله فيه ان لها نصف المهر لهو النصف فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح طيب هذا بالنسبة للمهر - [00:35:28](#)

ثم قال الله عز وجل هنا فمتعوهن المتعة ما هي هو ما يعطيه الزوج بعد طلاقه من امرأته ما تتمتع به مثل هدية مثلا ذهب او كسوة او مبلغ من الدراهم - [00:35:48](#)

او نحو ذلك يعطيه المرأة هذا يسمى يسمى متعة هل هو واجب نقول اذا كان قد فرض لها المهر ليس بواجب وانما هو سنة اذا طلق المرأة كما قال الله سبحانه قال - [00:36:08](#)

وتسريح باحسان باحسان وتكرمها والله يقول ولا تنسوا الفضل بينكم يعطيها هدية ونحو ذلك اكراما لها ويذكرها بالذكر الحسن ويرسل رسائل حسنة لها هذا هو ولا تنسوا الفضل بينكم. اما ان يهينها - [00:36:25](#)

ويسبها ويشتمها ويشتم اهلها ووالديها ويرسل رسائل قبيحة هذا لا يجوز حرام واذا المسلم لا يجوز هذا من الايذاء ولو فعلت ما فعلت انت رجل عاقل تصفح وتتجاوز ولا تلتفت الى هذه الاشياء - [00:36:45](#)

وتتغاضى عنها حتى لو فعلت وارسلت رسائل لا تلتفت الى هذه الشيعة طيب مثل ما ذكرنا المتعة هنا سنة. ان متعها وان لم يمتعها لا حرج قد يكون التمتع واجب في حالات - [00:37:02](#)

متى اذا لم يعطها مهر اذا لم يعطها مهر ولم يسمها لها فنقول المتعة واجبة طيب يقول سبحانه وتعالى فمتعوهن قال اعطوهن ما يستمتعن به اي ان لم يسمي لهن - [00:37:19](#)

ان لم يسم لهن اصدقاء الاصدقاء يعني الصداق. يقول اذا ما عطيت صداق يجب عليه ان يمتعها وجوبا اذا كان اعطاها الصداق المهر فالتمتع سنة قال والا فلهن نصف المهر مثل ما ذكرنا - [00:37:38](#)

قال طيب قال فمتعوهن وسرحوهن صراحة جميلة مثل ما ذكرنا الصراحة الجميل ما هو قال ان يخلى سبيلها من غير اضرار لا لا تضرنى بعضهم يعني يعني يأخذها يعني يأخذها ويذهب بها الى اهلها - [00:37:57](#)

واثاثها في البيت واغراضها وملابسها وكل شيء يغلق الابواب ويسبها ويشتمها ويشتم اهلها و يعني ولا يعطيها يظر يظر فيها يظر فيها ويأخذ ما ورائها ويضرها لا لا يجوز هذا كل هذا ايداء كل هذا ايداء الله سم ماذا يقول؟ يقول سرحونا سراحا جميلا - [00:38:23](#)

جميل الصراحة الجميل هو من لا يضرها ولا يؤذيها لا بكلام ولا بافعال ولا ولا ينقل كلام عنها انها قالت في يوم وكذا وان فعلت كذا وان لا لا لا يستر عليها - [00:38:46](#)

ويذكرها بالخير كما قال سبحانه وتعالى ولا تنسوا الفضل بينكم. فبعضهم ينسى الفضل وينسى كل هذه الاشياء طيب طيب تعود الايات الى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا - [00:38:59](#)

يقول سبحانه وتعالى هنا يا ايها النبي انا احلنا لك ازواجك الخطاب هذا مثل ما ذكرنا النداءات في القرآن كم مرة النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب خمس مرات خمس مرات - [00:39:17](#)

يقول هنا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن ما المراد بالاجور هي المهور اجرها يعني مهرها ان طب ليش سماه اجر؟ تأكيداً عليه لا نقول الاجر انها كانت مستأجرة لا - [00:39:31](#)

وانما نقول سمى الله الاجر المهر اجرا تأكيداً على لزومه. وانه يجب ان يسلم لها والمهر واجب. وليس هناك زواج بدون مهر ما فيه.

ابداً ما يمكن ان يعني لو جاء رجل قال انا وهبتك - [00:39:51](#)

بنتي او اختي هذا لا يصح لان الهبة خاصة بالنبي كما سيأتينا ولابد من المهر ولذلك الرجل المرأة التي عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فالتبى صلى الله عليه وسلم لم يقبل ذلك. فقام رجل وقال يا رسول الله زوجنيها - [00:40:11](#)

وقال ما معك عندك مهر؟ قال ما عندي شي قال وش تملك؟ قال والله ما املك الا ازاري قال لو اعطيتها ازارك جلست بدون ازار ماذا تصنع؟ قال ما عندي شيء - [00:40:30](#)

قال التمس ولو خاتم. قال ما عندي. قال ولو خاتم الحديد. قال ما عندي قال هل تحفظ شيء من القرآن قال نعم احفظ سورة كذا وكذا وكذا قال زوجتك بما معك من القرآن. حفظها السور التي انت تحفظها - [00:40:45](#)

فهذا يدل على اي شيء على تأكيد المهر وانه لابد وانه لا يسقط باي حال ولا يجوز للانسان ان يقول انا اعطيتك اختي ولا اعطيتك بنتي كذا اعطيتك لا ما تملك انت هذا شيء لها هي - [00:41:02](#)

ولابد ولو كان قليلاً ولو كان قليلاً طيب يقول انا احللنا لك يعني لك ازواجك يعني جعلناها ازواجك لك حلال اللاتي اتيت اجورهن.

يعني مهورهن وما ملكت يمينك ايضاً احلناهم لك - [00:41:16](#)

قال مما افاء الله عليك حي الملك اليمين من الكفار بالسبي السبي لان ملك اليمين سببه الكفر فاذا غزا المسلمون الكفار واسروا منهم نساء او رجالاً اصبح الرجال والنساء ملك يمين - [00:41:35](#)

وما يسمونه بالمماليك والعبيد هذا هو السبب. السبب الحرب يحاربونهم ثم يأسرون منهم اساراً. هؤلاء الاسارى ممالك قال وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. يعني اعطاك الله الجهاد من هي الاسيرة - [00:41:56](#)

او المملوكة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صفية وجويرية يا ويل يا بنت الحارث في معركة ذات الرقاع من بني المصطلق لما النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم - [00:42:16](#)

حشر منه اسر كانت هذه جويلة بنت الحارث. الحارث هذا هو سيد هذه القبيلة فالتبى صلى الله عليه وسلم اخذ ابنته جويرية وتزوجها لم يجعلها ملكمين اكراماً لابيها لان اباها الحارث - [00:42:30](#)

كان هو سيد قومه النبي صلى الله عليه وسلم من باب الترغيب والاحترام والتقدير اخذ ابنته وتزوجها. وزواج النبي من ابنته اكراماً لها واكراماً له. ولذلك اسلم وكذلك ايضاً صفية بنت حبي. حبي بن اخطب هو - [00:42:49](#)

يعني من من من يعني من كبار اليهود ومن من اشراف اليهود ولما غزا النبي صلى الله عليه وسلم خبير اسر منهم من اسر اخذ صفية واعتقها واعتقها وتزوجها زوجها - [00:43:11](#)

اكراماً لابيها لانها كانت بنت سيد وملك فهذا معناه قال هنا وكلهم من امهات المؤمنين ليسوا بممالك الا ماري القبطية التي اهداها ملك مصر للنبي صلى الله عليه وسلم هي التي بقيت - [00:43:31](#)

بقيت ليست حرة هذي ماري مملوكة. ماري مملوكة وهي التي حملت بابراهيم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وولد وولدت منه ابراهيم ومكث ستة اشهر ثم مات ثم مات هذه ماري - [00:43:49](#)

واما بقية نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلهن يعني احراراً كان عددهن احدى عشر امرأة احدى عشر امرأة ماتت اثنتان في زمانه ماتت اثنتان في زمانه وبقي او مات هو عن تسع - [00:44:09](#)

عن تسع من نسائه طيب يقول هنا مما افاء الله عليك وبنات عمك يعني احل الله له ان يتزوج ببنات عمه وبناتي عماتك اي بنات عماتك وبنات خالك وبناتي خالاتك هؤلاء كلهم يجوز الزواج بهم - [00:44:33](#)

اللتي هاجرن معك يعني خرجن من مكة مهاجرات وهذا وهذه صفة طيبة لهم ومنقبة عظيمة انهن قد هاجرن من مكة الى المدينة

قال بخلاف من لم يهاجرن قال ايضا مما اباح الله له قال وامرأة مؤمنة - [00:44:54](#)

ان وهبت نفسها للنبي نقول ايضا احلنا لك الموهوبة التي تهب نفسها لك ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ان اراد اذا اراد يتزوجها يستنكحها له ذلك - [00:45:17](#)

يطلب نكاحها بغير صداقة خالصة لك من دون المؤمنين يعني ان الهبة الموهوبة للنبي خاص خاصة يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ان تهب المرأة نفسها له او يهبها يعني اه يهبه اه وليها كابيها واخيها هذا جائز - [00:45:36](#)

اما غير غير النبي لا ولذلك شف قال خالصة لك من دون المؤمنين النكاح بلفظ الهبة من غير صداق هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم اما المؤمنون فليس لهم ذلك. لا بد من الصداقة - [00:45:58](#)

ولذلك قال الله عز وجل قد علمنا ما فرضنا عليهم اي على المؤمنين في ازواجهم من قال من الاحكام بالا يزيدوا على اربع. يقول الله عز وجل اباح لهم اربع لا يزيد على اربع. لا يجوز ان يتزوج بخامسة - [00:46:14](#)

قال والا يتزوجوا الا بولي وشهود ومهر لا يجوز للانسان آ لا يجوز للمرأة ان تزوج نفسها لابد ان يزوجه ان يزوجه وليها يعني ابوها او اخوها او ابنها هذا هو - [00:46:32](#)

ولابد من الشهود الولي والشهود لابد ان لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل هذا حديث قال والمهر مثل ما ذكرنا المهر لا بد منه لا يسقط لا يسقط كما في حديث الرجل الذي قال زوجنيها - [00:46:51](#)

قال وفيما ملكت ايمانكم قد علموا ما الذي شرع لهم الله في في ملك اليمين ان ان يملك ما شاء كم لك ماشة من الاماء بالشراء او بغير شراء ان يوهب او نحوه - [00:47:10](#)

او هي تاي بنفسها له تقول خذني لك مملوكة المملوكة تختلف. المملوكة غير الحرة يعني تكون الامة ممن تحل لملكها يعني ان تكون مؤمنا لابد ان تكون مؤمنة او كتابية - [00:47:25](#)

مؤمنة او كتابية بخلاف الكافرة الكافرة لا يجوز لا يجوز له ان يتزوج بمشركة او كافرة ولا يجوز له ان يملكها ويطأها اذا كانت كافرة طيب قال وقبل ان اذا ملكها قبل ان قبل ان يطأها لابد ان يستبري - [00:47:42](#)

يستبرئها بحيضة حتى يتأكد من خلو الرحم من الحمل. لابد قبل الوطء حتى لا تختلط الانساب قال لكي لا يكون على عليك حرج. قال مما قال لكي لا متعلق بما قبل ذلك - [00:48:05](#)

لكي لا يكون عليك حرج ضيق في النكاح. الله وسع له في ملك اليمين وفي الزواج وان الله اباح له واحل له لماذا؟ قال حتى لا يكون عليه حرج وسع الله عليه - [00:48:26](#)

قال وكان الله غفورا رحيم غفورا فيما يعسر التحرز عنه. يقول غفور فيما قد يصعب عليك او يصعب التحرز منه الله يتجاوز عنه ورحيما حيث شرع لك هذا ووسع عليك ووسع عليك - [00:48:39](#)

طيب قال بعدها سبحانه وتعالى ترجي من تشاء ترجي من تشاء منهن. يعني هذا الان حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في احواله مع زوجاته برجي من تشاء يقول مؤلفنا لك ان تقرأها بالهمز - [00:49:01](#)

والياء بدله لك ان تقرأ قال هنا بالهمز وبغير الهمز. قراءة الهمز هي قراءة ابن كثير المكي وابي عمرو البصري وابن عامر الشامي وايضا شعبة عن عاصم ترجمه ترجمه او تقرأها بدون همز تقول ترجي - [00:49:23](#)

من الارجاء وهو التأخير مساء الخير. ارجوا اخاه يعني اخره ترجي من تشاء منهن اي هذا في القسم عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده تسع من النساء كيف يقسم بينهن - [00:49:44](#)

كل امرأة لها ليلة فالله سبحانه وتعالى اباح له قسم قال ان تقسم او ما تقسم هذا امر يرجع لك بغير بخلاف المؤمنين المؤمنين اذا كان الرجل عنده اكثر من امرأة يجب ان يقسم بينهما في المبيت - [00:50:00](#)

لا يبيت عند واحدة ليلتين ثلاث وواحدة ليلة لا هذا لا يجوز فلا بد ان ان يعدل بالمبيت ويعدل بالنفقة ويعدل بالسكنى يسكن هذي يسكن هذي ينفق على هذي ينفق على هذي بالعدل - [00:50:18](#)

يبيت عند هذي يبيت عند هذي اذا بات ليلة هنا لا بد ان يبث ان يبث هنا ليلة اذا بات ليلتين هنا يأتي بالليلتين عند الثانية هذا يجب عليه يجب على المؤمنين. اما النبي صلى الله عليه وسلم ليس واجبا - [00:50:36](#)

له الخيار يبث يبث مثلا عند عائشة يبث عند ام سلمة يبث عند حفصة فالله وسع عليه قال ترجي تؤخر من تشاء منهن اي عن نوبتها تؤخرها عن وقتها وتؤوي تضم اليك من تشاء منهن فتأتي اليها وتبث عندها - [00:50:51](#)

ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت من القسمة يعني اخذت هذي او اخرت هذي من القسمة فلا جناح عليك. في طلبها وظمها اليك يعني خير في ذلك بعد ان كان القسم واجبا. كان القسم واجبا. فالان وسع الله عليه - [00:51:13](#)

وسع الله عليه وكان له قسم ماذا القسم ليس بواجب ليس بواجبة ومع هذا كله النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحرى القسم يتحرى القسم يقول صلى الله عليه وسلم - [00:51:33](#)

هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك فكان يتحرى ان يقسم يقسم بين زوجاته مع ان الله اباح له ذلك يقول ذلك التخيير ان الله خير قال لك ترجي وتؤوي وتبث عند هذي او لا تبث عند هذي هذا التخيير ادنى - [00:51:48](#)

الى ان تقر اعينهن ولا يحزن يقول لا اذا علمنا ان المبث والقسم مباح للرسول صلى الله عليه وسلم وليس واجبا خلاص تقر عينهن تعرف ان هذا ليس واجبا عليه فلا تحزن - [00:52:09](#)

تقر عينها قال ذلك ادنى اقرب الى ان تقر اعينهن ولا يحزن اي نسائه ويرظين بما اتيتهن ما ذكر من المخير فيه كلهن تأكيد للفاعل ويرظين يعني يرظين كلهن فهذا معناه - [00:52:26](#)

انه اذا علم اذا علمت نساء النبي صلى الله عليه وسلم بان الله اباح له القسم ان يبث هنا ويبث هنا ما يصبح عندهن حرج لو كان واجبا ثم بات عند هذه وترك هذه - [00:52:50](#)

لوجدت في نفسها شيئا عليه هذا معناه والله اعلم بذلك. طيب قال والله يعلم ما في قلوبكم من امر النساء والميل هذا خطاب للجميع من امر النساء والميل الى بعضهن يقول الله يعلم لمن يكون عنده اكثر من زوجة - [00:53:03](#)

من امرنا والميل الى بعضهن قد يميل الى هذه او يميل الى هذه قال وانما خيرناك فيهن تيسيرا عليك في كل ما اردت. الله خير تيسير على النبي صلى الله عليه وسلم ولا الامر قد يكون فيه - [00:53:26](#)

في في مشقة وصعوبة قال وكان الله عليما بخلقه وباحوالهم حليما لا يعاجلهم بالعقوبة يتجاوز عنهم يتجاوز عنهم قال تعالى بعدها لا يحل لك النساء من بعد لا يحل لك - [00:53:43](#)

وفي قراءة لا تحل لك النساء هذي قراءة وهذي قراءة قراءة ابي عمرو البصري التي يقرأ بها المؤلف يقرب من المؤلف ولذلك مثبتة عندنا هنا في المصحف. لا تحل لك النساء - [00:54:04](#)

واما قراءة الجمهور لا يحل لك النساء. كل ذلك جائز قال من بعد من بعد ماذا؟ هذا خطاب لمن؟ للرسول صلى الله عليه وسلم من بعد اي شي من بعد التسع لماذا لا يحل لها النكاح؟ خلاص يعني يبقى على التسع - [00:54:22](#)

نقول نعم يبقى على تسعين طيب لماذا لم يتزوج اكثر من تسع؟ قال لان الله سبحانه وتعالى لما طلبنا النفقة في اول السورة مر معنا ما تسمى بآية التخيير وهي الآية الثامنة والعشرون من السورة - [00:54:37](#)

لما طلبنا من نفقة يا الله سبحانه وتعالى خيرهم تريدون الدنيا ونعطيك نفقة تريدون الله ورسوله والدار الآخرة تبقون على ما انتم عليه. يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها - [00:54:52](#)

فتعالين امتعن واسرحكن سراحا جميلا طلقن. واذهبوا واعطيك امتعكم وان كنتن تريدن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ماذا اخترنا النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الآية دخل على عائشة - [00:55:09](#)

وقال اني اريد ان اعرض عليك امرا واطلب منك ان لا تتعجلي فيه واستشيري ابويك فيه وقالت ما هو يا رسول الله؟ قرأ عليه هذه الآية هذه الآية قرأها ان كنت ان كنتن تريدن الحياة الدنيا وزينتها تعالي نمتعن وسرحكن سراحا جميلا - [00:55:32](#)

وان كنتن تريدن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد المحسنات منكن اجرا عظيما قالت يا رسول الله استشير والدي فيك؟ والله لا

استشير احدا فيك. اريد الله ورسوله والدار الآخرة - [00:55:53](#)

ثم ذهب الى سائر نسائه وكلهن يقلن ما قالت عائشة ويرظين بما اتاهم ولذلك الله سبحانه وتعالى كافأهم على ذلك بان منعه ان

يتزوج على غيرهن اكراما لهن ولذلك قال هنا ماذا - [00:56:06](#)

لا يحل لك النساء من بعد اي من بعد التسع التي اللاتي اخترتك وتركنا الدنيا ولا ان تبدل اصلها ان تتبدل فادغمت. ولا ان تبدل. قال

بحذف احدي التائين ليس اضغاما. تشديد الدال لكنه بحذف تبدل اصلها - [00:56:28](#)

تتبدل فحذفت الاولى قال ولا ان تبدل بهن من ازواج بان تطلقهن وتزوج بغيرهن. ما يجوز ان تترك واحد يطلقها وتأخذ او بعضهن

وتنكح بدل من طلقت يقول خلاص تبقى عليه يبقى اخترنا الله ورسوله - [00:56:49](#)

قال ولو اعجبك حسنهن قل لو اعجبك الزواج بجديدة لا تتزوج بها اكراما لهن الا ما ملكت يمينك من الايام هذا جائز فتحل لك وقد

ملك بعدهن ماريما كما ذكرنا - [00:57:12](#)

التي اهديت من ملك مصر وولدت له ابراهيم ومات بعد ستة اشهر في حياته قال وكان الله على كل شيء رقيبا حفيظا عالما حسيبا

مطلعا عليكم مطلعا عليكم طيب لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي بما ذكرناه - [00:57:31](#)

فيما يتعلق بالتفسير وننتقل للكتاب الآخر وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:57:53](#)